لا يعذب فيه ايضا ومما يجب الايمان به ايضا نعيمه اى تنعيم
الله المومنين فى القبر لما ورد فى ذلك من النصوص البالغة
مبلغ التواتر ولا يختص بمومنى هذه الامة كما انه لا يختص
بالمقبور ولا بالمكلفين فيكون لمن زال عقله ايضا وتقبر
الحالة التى زال عقله وهو عليها من كفر او ايمان ونحوهما
ومن نعيمه توسيعه وجعل قنديل فيه وفتح طاق فيه
من الجنة وامتلاوه بالريحان وجعله روضة من رياض
الجنة وكل هذا محمول على حقيقته عندنا وقوله
واجب اى ثابت سمعا خبر سؤال النار وما عطف عليه اى
كل واحد من الثلاثة المذكورة جايز عقلا واجب سمعا
لانه امر ممكن عقلا اخبر به الصادق على ما نطقت به
النصوص وكل ما هو كذلك فهو حق يجب قبوله شرعا
وعلى هذا اهل السنة وجمهور المعتزلة وشبه فى الوجوب
قوله كبعث الحشر اى كوجوب بعث الله جميع العباد واعادتهم
بعد احيايهم بجميع اجزايهم الاصلية وهى التى من شانها
البقا من اول العمر الى اخره وسوقهم الى محشرهم لفصل
القضا بينهم اذ هذا كله حق ثابت بالكتاب والسنة واجماع
السلف مع كونه من الممكنات التى اخبر بها الشارع وكل
ما هو كذلك فهو ثابت والاخبار عنه مطابق وفى القران
قال من يحيى العظام الاية كما بدانا اول خلق نعيده ولا
فرق فى ذلك بين من يحاسب كالمكلف ولا عبرة على ما
ذهب اليه المحققون وصححه النووى واختاره وذهبت
طايفة الى انه لا يحشر الا من يجازى واما السقط فان القى

بعد نفخ

نفخ الروح فيه بعث والا كان كساير الموات والبعث والنشور
عبارة عن معنى واحد وهو الاخراج من القبور بعد جمع
الاجزا الاصلية واعادة الارواح اليها كما علمت واول من
تنشق عنه الارض نبينا صلى الله عليه وسلم فهو اول من يبعث
واول وارد المحشر كما انه اول داخل الجنة ومراتب الناس
فى الحشر متفاوتة تتفاوت مراتبهم فى الاعمال فمنهم الراكب
والماشى على رجليه او وجهه وانواع الحشر اربعة اثنان فى
الدنيا احدهما اجلاؤه عليه السلام اليهود وثانيهما
سوق النار الناس قرب قيام الساعة الى المحشر واثنان
فى الاخرة احدهما جمعهم الى الموقف بعد احيايهم والثانى
صرفهم من الموقف الى الجنة او النار ولما ذكر ان اعادة
الاجسام حق يجب الايمان بها ذكر الخلاف فيما عند اعادتها
هل هو العدم المحض او التفرق المحض مشيرا للاول
بقوله وقيل ايها المكلف القابل ببعث الحشر وهو المعاد
الجسمانى قولا مطابقا لاعتقادك انه بعاد الجسم اى
يعيده الله تعالى بالتحقيق متعلق بقل او ببعادا اعادة
ناشئة عن عدم محض فيعدم الله تعالى العالم بلا واسطة
فيصير معدوما بالكلية كما اوجده كذلك فصار موجودا
ثم يوجده هذا قول اهل الحق والمعتزلة القايلين بصحة
الفنا على الاجسام بل بوقوعه وهو الصحيح ولذا قدمه
جازما به وحكى مقابله بصيغة التمريض اعنى بقوله
وقيل نعاد الاجسام للحشر اعادة ناشئة عن تفريق
محضين فيذهب الله العين والاثر جميعا بحيث لا يبقى

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)